١٠

بكره ورفعة كذلك وعلو في الرتبه والمكانه لا في الحسن
اذ ليس فيه كبير فايدة **ولا زلت تعلوا** هو دعا ايضا باستمرار
العلو **بالتجزي** اي على المحبوبين **فانزل** عن رتبة بر القصد
لا لدعايك عليهم ذنوبا وقذورا بجعلوا الاسناد العالي عند
المحدثين بقوله تعلو والنازل بقوله فانزل مريدا الاسناد النازل
وهو ضد العاليه والاسناد خصيصة فاضلة من فضايل هذه
الامة وسنة بالغة موكدة عن عبد الله بن المبارك رضي الله
عنه انه قال الاسناد من الدين لولا الاسناد لقال من شا
ماشا وطلب العلو فيه سنة ايضا ولهذا تستحب الرحلة
فيه لاجل طلبه وعن الامام احمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه
انه قال طلب الاسناد العالي سنة عن من سلف وقيل
ليحيى بن معين في مرضه الذي مات فيه ما تشتهي قال بيتا
خاليا واسنادا عاليا قال بعضهم قرب الاسناد قرب او
قربة الى الله تعالى والعلو يبعد الاسناد من الخلل لان كل
واحد من رجاله يحتمل ان يقع الخلل من جهته سهوا او عمدا
ففي قلتهم قلة جهات الخلل وفي الكثرة الكثرة وهذا واضح
والعلو المطلوب في رواية الحديث على خمسة اقسام
الاول القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم باسناد
نظيف غير ضعيف وذلك من اجل الانواع الثاني القرب
من امام من ايمة الحديث وان كثر العدد من ذلك الامام
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا عال بالنظر الى ذلك
الامام الثالث العلو بالنسبة الى رواية الصحيحين او احدهما
او غيرهما من الكتب المعتمدة وقد كثر اعتنا متاخري
المحدثين بهذا النوع وممن وجد ذلك في كلامه ابو بكر
الخطيب وبعض شيوخه وابو نصر بن ماكولا وابو عبد الله

الحميدي

١٠٣

الحميدي وغيرهم من طبقتهم وممن جا بعدهم الرابع العلو
المستفاد من تقدم وفاة الراوي الخامس العلو المستفاد
من تقدم السماع والامثلة تطلب من المطولات والله اعلم قال
او رب اي اشير واكني بهذه الاسما **بسعدى والرباب
وزينب** واوهم اني اريد مسمياتها واصليه من الورا
اي الخفي البيان وراظهرك **وانت الذي تعني** اي تراد
وانت المومل اي المرجوا للاعتماد عليك وفي عبارتهم
الحصر وهو من البلاغة واخذ ذلك من قوله ليس ورا
الله مرمى اي ليس بعد الله لطالب مطلب فاليه انتهت
العقول فليس ورا معرفته والايمان به غاية تقصد
فقوله اوري البيت مثل قول بعض العارفين ما اذكر
ماحوي وما الليس وما سليمان وما بلقيس الكل اشارة
وانت المعنى يا من هو للقلوب مغناطيس وقوله
فخذ اولا البيت يعني انك اذا اخذت الكلمة الاولى
من اول البيت الاخير وهي ابر ثم الدال اليها اشار بقوله
فخذ اولا من اخر واولي النصف الثاني وهي اهيم
والبها اشار بقوله **ثم اولا من النصف منه فهو فيه
مكمل** يعني ابراهيم ووورايه لان الله تعالى وصفه مسماه
بقوله ان ابراهيم لحليم اواه منيب وقال عز وجل قلنا
يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم فكانت عليه كذلك
وقال **ابر** اي ادى بما جعلت على نفسي **اذا اقسمت**
اي حلفت **الى محبه** اي بحبي اياه **اهيم** اي اتحير **وقلبي
بالصبابة** اي بنار العشق **مشعل** فتكون تلك النار
بردا بلذة المحبة والوصل وسلاما وفيه اي في قوله ابر
اشارة الى الاحسان الماخوذ من حديث الاحسان ان تعبد الله

Copyright © King Saud University